هذا كتاب قوا احمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

سبحانك اللهم وبحمدك على الآئك ❁ وصلوتك على
افضل انبيائك ❁ وخير اصفيائك ❁ وعلى آله واصحابه
قاهرى اعدائك ❁ وناصرى اوليائك ❁ والتابعين
لاولائك ❁ الحمد لمستاهلة الحمد هو وصف
المختار بالجميل سطلقا على الجميل الاختيارى من نعمة
او غيرها باللسان على جهة التعظيم ❁ قال فى الكشاف
بعد ما قال الحمد هو الثناء والنداء على الجميل واما الشكر
فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح
يعنى ان الشكر هو الفعل الجميل الذى ينبئ عن تعظيم
المنعم المختار فى مقابلة الجميل الاختيارى الذى
هو الانعام خاصة سواء كان فعل اللسان والجنان
او الاركان واما المدح فمرادف الحمد على ما يستفاد
من ظاهر سوق الكشاف حيث قال الحمد والمدح
اخوان وهو الثناء والنداء على الجميل من نعمة او
غيرها وان كان قد قيل ان المراد الثناوى لا الترادف

قول المحشي وهو ان الظ من عبارة المصنف ان الضروري
في مقابلة الاكتسابي اه غير خاف فالاولى ما في
بعض الشروح اه وفيه اشارة الى ان الايراد بامثال هذا
مندفع بما ذكرناه واما الايراد باهمال حال بعض العلوم
الثابتة بالعقل فلا يوجب الخطائية في كلام المصنف
بل ترك الاليق والاولى عن العلم الحاصل ان قيل
فعلى هذا لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق لان تحصيل
الحاصل ممتنع قلنا المراد نفي القدرة دائما وههنا انما
ينفي القدرة بعد الحصول فلا يلزم كون العلم
بحقيقة الواجب ضروريا بناء على انه يصدق عليه
انه لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق اي على رأي من
جعل حصول كنهه ممتنعا ووجه الدفع ظ لانه غير
حاصل للمخلوق وكذا العلم بالمجهول المطلق
على نفي دخل القدرة يعني ان ما لا يكون تحصيله مقدورا
للمخلوق هو ما لا يكون لقدرة المخلوق دخل فيه ولا
شك ان لقدرة المخلوق دخلا في الحسيات فيكون
من الاكتسابي واما اذا كان معناه ما لا يستقل قدرة
المخلوق بتحصيله فيكون من الضروريات لان قدرة
المخلوق ليست بمستقلة في تحصيل الحسيات وان كان لها

الاجتهادى فاما ان يخص بعض ان ظاهر الاية بنافى
الاجماع على تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فلابد
من تاويلها على وجه يندفع به المنافات فاما ان يخص
من ال ابراهيم و ال عمران الانبياء عليهم السلام ويكون
معنى الاية ان الله اصطفى ال ابراهيم و ال عمران الاعم
الانبياء منهم على العالمين واما يخص من العالمين
رسل الملائكة ويكون المعنى ان الله اصطفى ال
ابراهيم و ال عمران انبياءهم وعامتهم على العالمين سوى
رسل الملائكة وقوله فاما الاختصاص العالم
القائل للخصوص فى هذا الآية فى هذين للغضى لكن
الثانى اولى لما ذكرنا ولامكان هذا الاحتمال اردف
الشارح هذا الوجه بقوله ولاخفاء كنوع الخفاء
او هذا اعم بمعقول لاحتمال عروض شئ لايوجبه
الى النزاع مثل وجدان المركب صفات فاضلة
او مثل الاخلاص الذى به القوام والنظام واليقين
الذى هو الاساس والتقوى التى هى الثمرة ولاشك
ان هذه الصفات فيهم اقوى واقوم لان طريقهم
الاعيان لا البيان والمشاهدة لا المراسلة كذا فى
شرح المقاصد وعن جابر رضى الله عنه ان النبى